

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر

دراسة حالة جمعية تجمي

The Reality of Networked Volunteering During Covid 19 Pandemic in Algeria - Case study of TAJEMI Association -

الأستاذة. عائشة محمدي*

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة mohammediaicha17@gmail.com

الأستاذ الدكتور. محمد البشير بن طبة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة bbcha_nac@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2021/09/17 تاريخ القبول 2021/10/19

الملخص

نسعى من خلال دراستنا إلى التعرف على واقع التطوع الشبكي لدى جمعية تجمي الخيرية الإنسانية خلال جائحة كوفيد 19 بالجزائر، حيث قمنا بتسليط الضوء على ظاهرة التطوع الشبكي الذي يتم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، باعتبارها منصات تقنية قوية مكنت لجمعية تجمي من خلالها التعامل مع المتطوعين خلال جائحة كوفيد 19 التي مرت بها الجزائر. كما هدفنا كذلك من خلال دراستنا هذه إلى ضبط مفهوم التطوع الشبكي، خصائصه، ووظائفه، ثم نحدد كيفية توظيف مواقع الإعلام الاجتماعي للتطوع أثناء أزمة كوفيد 19، وكشف أهم المضامين التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 لدى جمعية تجمي، وطرق استهداف جمهور المتطوعين وكيفية تفاعلهم مع مضامين الأنشطة التطوعية أثناء جائحة كوفيد 19.

ولتحقيق أهداف دراستنا والإجابة عن تساؤلاتها، قمنا بإجراء مقابلة معمقة مع المكلفة بالإعلام والاتصال لدى جمعية تجمي، وبعدها قمنا بتحليل الإجابات، وفي الأخير خلصنا إلى حملة من النتائج أهمها، اعتماد جمعية تجمي الخيرية على التطوع بمفهومه التقليدي والحديث، وبالأخص التطوع الشبكي من خلال استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، للترويج والتعريف أكثر بأجندة ومهام الجهات المعنية بتنظيم العمل التطوعي، وذلك من خلال نشر وبث الأنشطة التطوعية عبر منصات وتطبيقات شبكات الإعلام الاجتماعي وبالأخص فيسبوك.

الكلمات المفتاحية: التطوع الشبكي، مواقع الشبكات الاجتماعية، جائحة كوفيد 19، جمعية تجمي

Abstract:

We aim by our study to discover the reality of Networked Volunteering (NV) at the TAJEMI Association during the Covid 19 pandemic in Algeria, where we highlighted the phenomenon of networked volunteering that occurring via social network sites (SNS) such as Facebook, Twitter, and YouTube, as strong social media platforms that enabled the TAJEMI Association Dealing with volunteers during the COVID-19 pandemic that Algeria experienced.

We also aimed by this study, to control the concept of networked volunteering, its features, and its functions, then we determine how social media used to volunteer during the Covid 19 pandemic, and reveal the most important contents of networked volunteering during the Covid 19 pandemic to the TAJEMI Association, and ways to target the volunteer audience and how they interact with the contents Volunteer activities during the COVID-19 pandemic.

In order to achieve the objectives of our study and answer its questions, we conducted an in-depth interview with the person in charge of information and communication at the TAJEMI Association. Finally, we concluded a set of results, the most important of which is the dependence of the TAJEMI Association on volunteering in its traditional and digital way, especially networked volunteering via the use of social network sites, to promote and advertise more about the agenda and tasks of those concerned with organizing volunteer work, by publishing and broadcasting volunteer activities via social media platforms and applications, especially by Facebook.

Keywords: *Networked Volunteering (NV), social network sites (SNS), Covid 19 Pandemic, TAJEMI Association.*

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لا تزال الجزائر كغيرها من دول العالم تعاني من تبعات الأزمة الصحية التي مست العالم جراء انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، وسياسة الغلق العام التي انتهجتها، مما أدى إلى تعطل الكثير من الأنشطة التجارية والصناعية، فضلا عن الخدمات الاجتماعية، وخدمات بعض المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات، مما دفع بالعديد من المؤسسات والهيئات - الرسمية وغير الرسمية - التفكير في بدائل افتراضية على الشبكة العنكبوتية، تعويضا للتواجد الواقعي.

كما أُلقت الأزمة الصحية ظلالتها - خاصة مع تعطل الأعمال الحرة والخدمة ذات الدخل المباشر والمحدود لدى شرائح واسعة من الناس نتيجة الحجر الصحي - على الفئات الهشة والمستضعفة - في سائر المجتمعات وهذا ما دفع الجمعيات الخيرية في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الجزائر للاهتمام أكثر بالأنشطة التطوعية الانسانية غير مدفوعة الأجر، وبرزت بشكل لافت على المستويين العالمي والوطني أهمية وقيمة العمل التطوعي، القائم على التكافل والتضامن الاجتماعي، أكبر خلال هذه الجائحة، لكن تدابير التباعد الجسدي جعلت من الصعب أو المستحيل الاستمرار في القيام ببعض أشكال التطوع، خاصة بين أولئك الذين يشكل كوفيد 19 خطرا عليهم بشكل خاص، كما أن الانكماش الاقتصادي، التباعد الاجتماعي، وزيادة العزلة الاجتماعية كلها عوامل أسهمت في زيادة الطلب على أشكال معينة من العمل التطوعي، وبالأخص الأعمال التطوعية التي تتم عن بعد.

وبهذا زادت الحاجة المجتمعية للأنشطة التطوعية، وبالأخص تلك التي تتم إدارتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وبهذا انتعش التطوع الشبكي الذي يتم عبر منصات الاعلام الإجتماعي، لذا وجد الكثير من المتطوعين، بما في ذلك الجمعيات التطوعية ضالتهم في التطوع الشبكي، لما يحدثه من تأثير إيجابي على المتطوعين والذين هم بحاجة للمساعدة، فضلا عن التفاعل الاجتماعي، والتماسك المجتمعي، الذي يحدث بين كل فئات المجتمع. بفضل النشاط الجمعي الذي تقوم به الجمعيات على غرار جمعية تجمي الخيرية التي تعد من الجمعيات الخيرية الجزائرية الأكثر نشاطا مستوى التراب الوطني في المجال التوعوي وخاصة في فترة الأزمات.

2. إشكالية الدراسة:

ركزت الكثير من الأدبيات البحثية المتعلقة بالمنظمات الإنسانية، والجمعيات الخيرية، التي تمارس التطوع عبر الإنترنت، بدراسة بالتطوع الشبكي الذي يتم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، باعتبارها منصات تقنية قوية يمكن للمنظمات الإنسانية من خلالها التعامل مع المتطوعين، حيث تتيح هذه المنصات للأفراد الذين يبحثون عن فرص التطوع مع المنظمات الصحية التي تقوم بتجنيد المتطوعين للمشاريع التي تدعم مبادرات المنظمات التطوعية، فيعمل المتطوعون بشكل كامل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، ويساهمون في مختلف المشروعات التطوعية عن بُعد عبر جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي أو هاتف ذكي، وبهذا أتاح استخدام المتطوعين

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة الشبكيين موقعي فيسبوك وتويتر لمنظمات الصحة إمكانية الوصول إلى مجموعة أكبر من المتطوعين مما يسمح لهم لتوسيع نطاق قوتهم التطوعية.

فيما صبت الكثير من المساعي الأكاديمية اهتمامها، على دراسة كيفية استغلال المنظمات الخيرية مواقع الشبكات الاجتماعية لممارسة مختلف الأنشطة التطوعية عبر ما يعرف بالمجتمعات الشبكية (Networked Societies)، وبهذا تقع دراستنا هذه ضمن هذه الفئة من الدراسات المتعلقة بإدارة الأعمال التطوعية عبر الأنترنت (Online Volunteering Management)، حيث أصبحت المنظمات التطوعية تستخدم مجموعة متنوعة من منصات الإعلام الاجتماعي، التي تمكنها من وضع استراتيجيات للاستجابة للكوارث والأزمات - مثل جائحة كوفيد 19 - بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة.

لذا تعددت المسارات البحثية في هذا المجال، حيث تشير يوريا ويو (Urrea, & Yoo)¹ أنه توصل ميجيا وآخرون (Migia et al)² أن زيادة مقدار الشفافية التشغيلية للجمعيات الخيرية يكون من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية التي تدفع التبرعات إلى حملات التمويل الجماعي الخاصة بالجمعيات الخيرية، فيما قام أسيموفيتش وغونزل (Acimovic and Goentzel)³ بتحليل القيمة التشغيلية لمنصات الإعلام الاجتماعي وكيفية استغلالها من قبل المنظمات الخيرية، فيما وضح يان ومارتينيز (Yan and Martinez)⁴ كيفية استفادة المنظمات الصحية من منصات مواقع الشبكات الاجتماعية للتمويل الجماعي للأنشطة التطوعية مثل جمع الأموال للاستجابة للنداءات التطوعية.

فيما ركزت بعض الأدبيات البحثية على تحليل توظيف منصات الإعلام الاجتماعي في الأنشطة التطوعية، حيث عمل يو وآخرين (Yoo et al) على إبراز إمكانيات ووظائف مواقع الإعلام الاجتماعي، وبالأخص وظيفة إنتاج المحتوى عبر المستخدمين (User Generated Content) التي مكنت منظمات الإغاثة الصحية من نقل وتقديم المعلومات بسرعة لمن يحتاجون إليها من مختلف المنظمات الخيرية مع المستفيدين والمانحين والمتطوعين كما تقدم لهم كذلك الدعم الإعلامي.

علاوة على ذلك يشير غاو وآخرين أنه تحتوي الأدبيات الموجودة حول إدارة العمليات الإنسانية الخيرية وغير الهادفة للربح على دراسات حول منصات التطوع عبر الأنترنت على عملية حشد الجماهير (Crowd sourcing) أو ما يعرف بتجيش المصادر، الذي يشير فيه الكثير من الباحثين أحيانا إلى منصات التطوع عبر الأنترنت، على أنها منصات للحشد الجماعي للجماهير وتجيش للمصادر من أجل

الحصول على المتطوعين عبر الإنترنت، فيما حقق باروش وآخرين (Baruch et al) في العوامل التي تحفز الأفراد على المشاركة كمتطوعين عبر الإنترنت ، كما قام كذلك ديتوس وآخرين (Dittus, et al) بتحليل العلاقة بين خصائص المتطوعين عبر الإنترنت وجودة المساهمة باستخدام تحليل الارتباط، فلاحظوا أن جودة المساهمة مرتبطة بشكل إيجابي بتجربة المتطوعين عبر الإنترنت.

وبهذا سنركز في دراستنا هذه على تسليط الضوء واقع التطوع الشبكي عبر مواقع الشبكات الإجتماعية التي يمكن للمتطوعين أن يجدوا ويساهموا بها في المشاريع المدرجة من قبل المنظمات الربحية، والمنظمات غير الربحية كذلك، وبهذا وقع اختيارنا على أحد أبر الجمعيات الجزائرية التي تعنى بالأعمال الإنسانية والأنشطة التطوعية، وهي جمعية تجمي الإنسانية الثقافية، حيث برزت أثناء أزمة كوفيد 19 من خلال الدور الذي لعبته في توفير احتياجات الكثير من العائلات الجزائرية التي أصبحت تعاني من أوضاع اجتماعية واقتصادية مزرية، نتيجة لظروف الحجر الصحي وما تبعه من توقف للكثير من الأنشطة الاقتصادية، لذا تضررت مصادر دخل المواطنين، وبهذا كانت جمعية تجمي الخيرية أحد أهم الجمعيات النشطة والفاعلة، حيث أظهرت كفاءة كبيرة في خدمة الأسر المتضررة ومساعدتها في مكافحة الوباء من خلال مساعدة المرضى عبر وسائل عديدة، وبدعم من فرق من أطباء وممرضين متطوعين، تنسق الجمعية جهودهم، ومن خلال ما عرضناه يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع التطوع الشبكي أثناء أزمة كوفيد 19 لدى جمعية تجمي الخيرية؟

ولتمق أكثر في الموضوع يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التطوع الشبكي وما هي خصائصه، ووظائفه؟
- كيف يتم توظيف مواقع الإعلام الاجتماعي للتطوع أثناء أزمة كوفيد 19 لدى جمعية تجمي؟
- كيف يتم استهداف جمهور جمعية تجمي عبر مواقع الإعلام الاجتماعي أثناء أزمة كوفيد 19؟
- ما هي المضامين الخاصة بالتطوع الشبكي أثناء أزمة كوفيد 19؟
- كيف يتفاعل جمهور جمعية تجمي مع مضامين الأنشطة التطوعية أثناء أزمة كوفيد 19؟

3. أهمية الدراسة:

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة
تكمّن أهمية دراستنا في تشخيص واقع التطوع الشبكي اثناء أزمة كوفيد 19 في الجزائر، من خلال
تسليط الضوء على كيفية ممارسة جمعية تجمي الخيرية لمختلف الأنشطة التطوعية أثناء الأزمة، مع
تحديد لأهم الوسائل اللوجستية و التكنولوجية لتجسيد التطوع الشبكي، و بالأخص بالإشارة إلى
كيفية مساهمة مواقع الإعلام الاجتماعي و الصفحة الفيسبوكية للجمعية في إدارة مختلف الأنشطة
التطوعية، و طرق التواصل مع الجمهور المستهدف، مع ضبط لأهم المضامين التي يتم من خلالها
تأطير التطوع و الدعوة إليه، و آلية تجسيد الأنشطة التطوعية في العالم الواقعي، بالإضافة إلى
التطرق لمختلف المعوقات، وكذلك الآفاق المستقبلية للتطوع الشبكي .

4. أهداف الدراسة:

- ضبط مفهوم التطوع الشبكي وحدوده المعرفية.
- تشخيص واقع التطوع الشبكي لجمعية تجمي الخيرية عبر صفحتها الفيسبوكية.
- محاولة معرفة أهم مجالات الأنشطة التطوعية الشبكية للجمعية أثناء أزمة كوفيد 19 في الجزائر.
- تسليط الضوء على مجالات توظيف التطوع الشبكي لجمعية تجمي الخيرية عبر مواقع الإعلام الاجتماعي.
- إبراز المحتوى التطوعي لجمعية تجمي الخيرية أثناء أزمة كوفيد 19 في الجزائر.
- كشف كيفية تفاعل الجمهور مع مضامين الأنشطة التطوعية للجمعية أثناء أزمة كوفيد 19 في الجزائر.

5. مفاهيم الدراسة:

▪ التطوع الشبكي:

التعريف الاصطلاحي: يعرف تشيلسيا سبتميو (Chelcea Septimiu) في موسوعة علم الاجتماع النفسي⁵ نقلا عن أندرونيك (Andronic) التطوع بأنه: "سلوك متعمد يتم تنفيذه دون أن يكون التزاماً مهنيًا ويهدف إلى دعم القيم الاجتماعية والحفاظ عليها وتعزيزها دون انتظار أي مكافآت معنوية أو مادية من الآخرين"⁶

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة

كما يشير صديقي وسلماني (Seddighi & Salmani)⁷ أنه قد تناولت العديد من الدراسات المتطوعين فقط، في حين اعتبرت الدراسات الحديثة التطوع عبر الإنترنت أو عن بعد كأحد الأنواع الرئيسية للتطوع، مع ظهور تقنيات المعلومات والاتصالات، أصبح التطوع من التطوع الحاضر والجسدي إلى التطوع عبر الإنترنت ويتم عن بعد، حيث أنه في الشكل التقليدي للتطوع، كانت كل مرحلة من مراحلها تتم وجهاً لوجه ولكن اليوم يمكن للمتطوع اختيار منظمة أو تولى مهمة محددة وتنفيذها عن بعد من خلال التكنولوجيا الرقمية.⁸

التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف التطوع الشبكي بأنه التطوع الافتراضي الذي يتم عن بعد، عبر شبكة الأنترنت وبالأخص من خلال مواقع الشبكات الإجتماعية مثل فيسبوك، يوتيوب، وتويتر، من أجل القيام بمختلف الأنشطة الخيرية، سواء كانت مادية أو معنوية، للفقراء والمحتاجين، أو المتضررين، وبهذا استفاد المتطوعون من مزايا تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة لبتى مكنتهم من القيام بالتطوع الشبكي من مختلف الأماكن، إما من منازلهم، أو من مكان عملهم.

■ جائحة كوفيد 19:

التعريف الاصطلاحي: تعرف منظمة الصحة العالمية جائحة كوفيد 19 (COVID-19 pandemic) المعروفة أيضا باسم جائحة الفيروس التاجي، بأنها جائحة عالمية مستمر لفيروس كورونا الناجم عن فيروس سارس كورونا 2 (SARS-CoV-2)، حيث تم التعرف على الفيروس الجديد بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، ثم انتشر إلى أجزاء أخرى من البر الرئيسي للصين، ثم انتقل لكل دول العالم، لذا أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ الصحة العامة ذات الاهتمام الدولي في 30 جانفي 2020، ثم أعلنته وباء في 11 مارس 2020، منذ عام 2021 ظهرت أنواع مختلفة من الفيروس أو أصبحت مهيمنة في العديد من البلدان، مثل دلتا وألفا و متغيرات بيتا هي الأكثر ضراوة، اعتباراً من مارس 2021 تم تأكيد أكثر من 216 مليون حالة و 4.5 مليون حالة وفاة، مما يجعلها واحدة من أكثر الأوبئة فتكاً في التاريخ.⁹

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة
التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف جائحة كوفيد 19 بأنها جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا، ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في شهر ديسمبر 2019، ثم تفشى هذا المرض في كل دول العالم ليصبح وباءا عالميا نظرا لتأثيره الشديد في كل مناحي الحياة البشرية.

■ مواقع الشبكات الاجتماعية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف بويد وإليسون (Boyd & Ellison) مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد، إنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام داخل نظام مقيد، وكذلك عرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم وتلك التي قام بها الآخرون داخل النظام.¹⁰ ونشير في هذا الصدد انه قد تختلف طبيعة وتسميات هذه الاتصالات من موقع إلى آخر، حيث يستخدم مصطلح موقع الشبكة الاجتماعية social network site لوصف هذه الظاهرة، كما يظهر كذلك مصطلح مواقع الشبكات الاجتماعية "social networking sites" أيضا في الدراسات الأكاديمية، فيما يستخدم مصطلح التشبيك الذي يقابله اللفظ الإنجليزي Networking للدلالة على بدء علاقة غالبا ما تكون بين الأفراد، في حين أن الربط الشبكي ممكن على هذه المواقع.

التعريف الإجرائي: يمكننا تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها مواقع أنترنت من الجيل الثاني للويب، تمكن مستخدميها من إنشاء محتويات متعددة الوسائط، ثم يتم مشاركتها وتبادلها مع مختلف المستخدمين من أفراد ومجموعات شبكية.

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة بازان، نوفيكي، ورزيمسكي (Bazan, Nowicki, & Rzymiski) بعنوان "طلاب الطب كقوة عاملة متطوعة أثناء جائحة كوفيد 19: التجربة البولندية"¹¹ أشار أصحاب الدراسة أنه استجابةً لوباء كوفيد 19، تم حشد طلاب الطب في بلدان مختلفة لدعم أنظمة الرعاية الصحية أثناء الطوارئ، لذا يعرض أصحاب هذه الدراسة تجربة 580 طالباً من جامعة طبية واحدة في بولندا عملوا كمتطوعين في وحدات رعاية صحية مختلفة خلال الأشهر الستة الأولى من تسجيل الحالة الأولى في بولندا من مارس حتى سبتمبر 2020، وقد تضمنت المهام الرئيسية التي قامت بها المجموعة التي شملتها الدراسة الفرز وخدمة مراكز الاتصال للمرضى والعمل في جناح القبول وعيادات المستشفيات وأقسام الطوارئ ومختبرات التشخيص، كان مستوى الخوف في بداية التطوع منخفضاً نسبياً في المجموعة المدروسة ولم يرتفع خلال أزمة كوفيد 19.

وخلص أصحاب الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أنه كان متوسط ساعات وأيام العمل التطوعي في المجموعة المدروسة 36 ساعة و126 يوم على التوالي، وبلغ العدد الجماعي لساعات العمل 83.460 ساعة، مقارنة بمجالات الدراسة الأخرى، يشارك طلاب الطب في التطوع لساعات أكثر ولأيام أكثر. كما تلقى غالبية الطلاب ردود فعل إيجابية من العائلات والأصدقاء والمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية، وكشفوا عن مستوى عالٍ من الرضا من التطوع، بينما كان اكتساب الخبرة المهنية والشعور بتقديم مساعدة حقيقية من بين الفوائد التي يشار إليها بشكل متكرر. تُظهر نتائج الدراسة الحالية أنه على الرغم من أن طلاب الطب ليسوا عاملين أساسيين استجابة لوباء كوفيد 19.

الدراسة الثانية: دراسة أوريا، ويو (Urrea, & Yoo) بعنوان "دور الخبرة التطوعية في الأداء على منصات التطوع عبر الإنترنت"¹²

إذ أفادت صاحبتا الدراسة أنه تسمح منصات التطوع عبر الإنترنت للمنظمات الإنسانية بتجنيد متطوعين للعمل عن بُعد في المشاريع، حيث أن إزالة قيود الوقت والمكان قد مكنت المنظمات الإنسانية من زيادة قوة المتطوعين، لذا حقق في العلاقة بين مستويات خبرة المتطوعين ومقاييس أداء الأنشطة التطوعية على هذه المنصات حتى إكمال المشروع التطوعي والاحتفاظ بالمتطوعين، علاوة على ذلك ندرس متى تصبح التجربة أكثر صلة بإكمال المشروع اعتمادا على مدى إلحاح المشروع أي الاستجابة للكوارث مقابل النتيجة المتوقعة.

وبهذا ألفت هذه الدراسة الضوء على إدارة المتطوعين عبر الإنترنت وتقدم رؤى تشغيلية لمنصات العمل وكذلك لمنصات التطوع عبر الإنترنت ومن أجل اختبار هذه العلاقات، قامت صاحبتا الدراسة بجمع مجموعة بيانات لوحة جديدة من مدير مهام فريق إدارة الأعمال التطوعية الإنسانية، والتي ساهم فيها المتطوعون في رسم خرائط المشاريع، حيث تضمنت مجموعة البيانات الخاصة بصاحبتا الدراسة 162 مشروعاً تطوعياً عبر الأنترنت وتدار بواسطة 96450 متطوع.

أظهرت النتائج أن معدل إتمام المشروع يعتمد بشكل كبير على عدد المتطوعين في كل مستوى خبرة سواء كان مبتدئ، متوسط، أو متقدم، ومن المثير للاهتمام وجدنا صاحبتا الدراسة أن أعداد المتطوعين من المستوى المتوسط والمتقدم لها نفس القدر من الأهمية لإنجاز المشروع، كما يشير تحليلها كذلك إلى أنه يجب توجيه المتطوعين المبتدئين إلى مشاريع التنمية والمتطوعين المتوسطين لمشاريع الاستجابة للكوارث لتعزيز إكمال المشاريع التطوعية.

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة
الدراسة الثالثة: دراسة كارلسن، توبول، وبرينكر (Carlsen, Toubøl, Brincker) بعنوان " التضامن
والعمل التطوعي أثناء أزمة كوفيد -19 في الدنمارك تأثير الشبكات الاجتماعية ومجموعات وسائل
التواصل الاجتماعي على توزيع المساعدة"¹³

كشفت أصحاب الدراسة كيف يتم حشد المجتمع المدني غير الرسمي بسرعة الدعم من مواطن إلى
مواطن، عندما أغلقت المنظمات الحكومية وغير الحكومية خلال جائحة كوفيد 19 ، حيث ركز أصحاب
الدراسة على دور الشبكات الاجتماعية ومجموعات وسائل التواصل الاجتماعي، لذا تكشف الدراسة أن
الدعم لم يكن متاحاً لمن يفتقرون إلى الروابط الاجتماعية، ومع ذلك، نجد أيضاً أن مجموعات وسائل
التواصل الاجتماعي لعبت دوراً مهماً في التعبئة، وأن الدعم المنظم على وسائل التواصل الاجتماعي لا
يختلف بشكل كبير في الالتزام أو النوع عن الدعم المنظم في أماكن أخرى.

ومن أجل جمع بيانات الدراسة وتحليلها قام أصحاب الدراسة بإجراء مسح شامل حول التضامن والعمل
التطوعي والدعم أثناء أزمة كوفيد 19، حيث أجري هذا المسح من 3 أبريل إلى غاية 11 ماي 2020 في
الدنمارك، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً غير بسيط في
استجابة المجتمع المدني الدنماركي لأزمة كوفيد19، كما أن مستوى النشاط الذي تم تسهيله على
وسائل التواصل الاجتماعي أعلى بشكل ملحوظ، و مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم
بشكل فعال في المقام الأول في الأزمات أو حالات الطوارئ حيث يشعر المواطنون بالحاجة إلى
الاستجابة بسرعة وتخطي الكثير من العقبات البيروقراطية .

وفي الأخير اختتم أصحاب الدراسة بمناقشة إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي للتخفيف من تأثير
الشبكات الاجتماعية على توزيع الدعم، مشيرين إلى بعض العوائق المحتملة أمام تسهيل مجموعات
وسائل التواصل الاجتماعي الناجح للدعم لمن ليس لديهم شبكة اجتماعية.

الدراسة الرابعة: دراسة نارين ويجل (Narine Wiegel) بعنوان " المتطوعون الافتراضيون:
إستراتيجيات جديدة للتطوع أثناء وباء كوفيد 19 "¹⁴

قام صاحب هذه الدراسة بتحليل النشاط التطوعي خلال أزمة كوفيد 19، التي إلى أدت حالة من التوتر
الجماعي والخوف خلال فترة العزلة، حيث عملت الكثير من الحكومات على منع انتشار عدوى فيروس
كورونا، أي بعبارة أدق عملت الكثير من الحكومات على الحد من الاتصالات الجسدية بين البشر، وهذا
ما ساهم في ظهور استراتيجية تطوع جديدة، وهي التطوع الافتراضي الذي يمكن أن يخفف من القلق

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة

النفسي والعاطفي ، وكذلك يأخذ على عاتقه مهمة تثقيف و توعية السكان و يمكن أن يكون التطوع الافتراضي بمثابة وسيط بين الاتصال الجسدي الشخصي للمتطوعين وأولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة منهم .

لذا توصل صاحب الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن التطوع الافتراضي سيكون إستراتيجية مهمة للحد من المخاطر في تزويد المرضى بالدعم الحيوي أثناء هذا الوباء، ويقلل التطوع الافتراضي من خطر الإصابة بالفيروس، كما يقلل التطوع الافتراضي من الاتصال الشخصي للالتزام بإرشادات صارمة، لذا يعد تطوير برامج افتراضية لبعض الخدمات التي يقدمها المتطوعون بانتظام طريقة مهمة لحماية المتطوعين وأفراد المجتمع والمرضى والأطباء المعرضين لخطر الإصابة بكوفيد 19، كما أتاح التطوع الافتراضي في هذه الفترة الصعبة للناس أن يتعاونوا معا وأن يصبحوا أقوى وأكثر ثقة في أنفسهم.

كما ختم صاحب الدراسة مقاله العلمي بجملة التوصيات أهمها، تشجيع الحاجة إلى التطبيب عن بعد المستشفيات على إبرام عقود مع شركات برامج وتطبيقات تكنولوجية، تحفيز المتطوعين على استخدام منصات التواصل عبر الفيديو مثل تطبيق زوم (Zoom) لتعزيز الرعاية الصحية، وهذا ما دفع صاحب الدراسة إلى التأكيد أنه من الصعب تخيل كيف يمكن للعالم الاستغناء عن المتطوعين خاصة أثناء الوباء.

الدراسة الخامسة: دراسة موراي وهاريسون (Murray & Harrison) بعنوان "التطوع الافتراضي: الوضع الحالي والآفاق المستقبلية"¹⁵

تناول صاحبي الدراسة المستندة إلى الأبحاث التي أجريت لصالح المنظمة الدولية للمتطوعين، حيث ركزا صحبا الدراسة على الوضع والتوقعات المستقبلية للعمل التطوعي الافتراضي في كندا، باعتباره على أنه عمل تطوعي يقوم فيه المتطوعون بأنشطتهم للوكالات والعملاء عبر الأنترنت كما يشير صاحبي الدراسة بأن التطوع دون أن يكون المتطوع حاضرا فعليا في موقع العمل الخاص بالمنظمة المضيفة ليس بالظاهرة الجديدة، فقد استخدم المتطوعون في المنازل، الهاتف، والبريد لعدة سنوات للمساعدة في جمع التبرعات، وملء الدفاتر، وغيرها من الأنشطة، إلا أن ظهور ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد فتح الباب أمام نسخة موسعة من هذا النوع من العمل التطوعي الذي أصبح يعرف باسم التطوع الافتراضي.

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة
وبهذا حاول صاحبي الدراسة تحليل ظاهرة التطوع الافتراضية، حيث صار العديد من المتطوعين
يبحثون عن فرص تطوعية أكثر تحديدا، تسمح لهم باستخدام المهارات الموجودة، ومساعدتهم على
اكتساب مهارات جديدة، على الرغم من أن العمل التطوعي بمساعدة الإنترنت كان موجودا منذ
منتصف التسعينات، إلا أن مواقع الأنترنت التي يسهل الوصول إليها لدعمها لم تكن متاحة على نطاق
واسع إلا منذ عام 1999.

وفي الأخير خلص صاحبي الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها، أفاد ثلث مديري الموارد التطوعية
بوجود فرص للمتطوعين الافتراضيين في الجمعيات الخيرية التي ينشطون بها، كما أكد المتطوعون
الافتراضيون إلى أن يكونون أكثر إنتاجية من المتطوعين في الموقع، كما انه لا يرى غالبية مديري
الموارد التطوعية أي اختلاف في موثوقية أو جودة عمل المتطوعين الافتراضيين مقارنة بالمتطوعين
في الموقع.

7. نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، التي تستخدم في دراسة معظم الظواهر، حيث أن الوصف
العلمي للظواهر ضرورة لا مئاص منها، قبل قيام الباحث بالتعمق في تحليل الظواهر والحصول على
تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها. كما أن الدراسات الوصفية تتخذ أساليب وأنماط
مختلفة، ومن أبرز هذه الأساليب، أسلوب المسح (الدراسات المسحية)، أسلوب دراسة الحالة، وأسلوب
تحليل المحتوى.

وبهذا اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب دراسة الحالة، باعتباره المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات
العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وذلك بقصد الوصول إلى
تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة، كما يعرف كذلك بأنه أسلوب
يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة، عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات، بهدف
الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر.¹⁶

8. عينة الدراسة:

قمنا باختيار العينة الغرضية او المقصودة (purposive sampling)، المتمثلة الأستاذة فاطمة بوهاني
الناشطة الجمعوية ومكلفة بالإعلام والاتصال لدى جمعية (تجمي الإنسانية الثقافية/ بغرداية) منذ
(2009) إلى يومنا هذا، وقد تأسست جمعية تجمي بموجب قرار الإعتماد الصادر من طرف ولاية

غرداية بتاريخ: 29 ماي 2006 تحت رقم : 2006/039، و هي جمعية ذات طابع إنساني خيري، الكائن مقرها بالسوق الداخلي بلدية العطف ولاية غرداية، ويقصد بلفظ تجمي التي تعني بالأمازيغية الجنة، و هذا للطموح الإنساني الذي يأمل في الرضى و الاطمئنان .¹⁷

9.أداة البحث:

استخدمنا في دراستنا المقابلة كونها من أدوات أسلوب دراسة الحالة و يتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها: المقابلة الشخصية و الاستبيان و الوثائق _المنشورات،¹⁸ وهي حسب الأستاذ فارس رشيد البياتي استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك، و تستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة، فعلى سبيل المثال تعتبر من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي ولا سيما فيها يتعلق بحوث دراسة الحالة إلا أن أهميتها تقل في دراسات المنهج التاريخي والمنهج التجريبي

استمارة المقابلة:

أوردنا في استمارتنا جملة من الأسئلة التي حاولنا من خلالها أن نصل إلى مفهوم التطوع الشبكي بالنسبة إلى العينة، والاطلاع على المجالات التطوعية الشبكية للعينة أثناء أزمة كوفيد 19، والمنصات المستخدمة في مواقع الشبكات الإجتماعية المعتمدة لإدارة مختلف عملياتها، ثم عمدنا إلى طرح أسئلة متعلقة بطبيعة المنشورات، أنواعها، كيفية توظيف جمعية تجمي للتطوع الشبكي اثناء أزمة كوفيد. ثم خلصنا إلى تساؤلات مبتغاها التعرف إلى الجمهور المستهدف من عملية التطوع الشبكي، وهل يتم تصميم مضامين خاصة لنشرها أثناء أزمة كوفيد 19 وكيف يكون تفاعل الجمهور مع هذه المضامين، وتحديد أهم معوقات التطوع الشبكي وأفاقه في الجزائر.

10. تحليل بيانات المقابلة:

السؤال 1: كيف تفهم التطوع الشبكي؟

هو التطوع بمفهومه التقليدي إلا أنه استخدم الانترنت لترويج والتعريف أكثر بأجندة ومهام الجهات المعنية بتنظيم العمل التطوعي وذلك من خلال نشر وبث الأنشطة التطوعية من خلال منصات وتطبيقات شبكات الانترنت المختلفة منها على سبيل المثال فيسبوك.

السؤال 2: ماهي مجالات نشاطاتكم التطوعية الشبكية عموما وفي أزمة كوفيد 19 بالتحديد؟

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة

أ. المجال الصحي:

إجراء عمليات جراحية مجانية في طب العيون، الحنجرة الاذن والانف، وجراحه العظام.
تقديم فحوصات طبيه مجانية، وفحوصات تخص سرطان الثدي والرحم.
تسليم أكثر من 400 قناع تنفس إلى جانب مستلزمات خاصة بالتخدير والإنعاش وأخرى لمواجهة
الأزمة الصحية لمستشفى غرداية.

ب. المجال التدريبي والتكويني:

تربية النحل، الخط العربي، ومجال تربية الأسماك.

ج. المجال الإنساني والاجتماعي:

تنظيم عمليات ختان للأطفال جماعية ومجانية.
أنشطة متنوعة ليوم الطفل والأيتام.
تسعى الى تنمية وترقية الاسرة بالحفاظ على منظومة القيم.
تهدف الى المساهمة في تحقيق تنمية مجتمعية مستدامة تعمل بجد وتحرص على ترقية الثقافة.
تعمل بالتنسيق الجهود مع المؤسسات المحلية والوطنية والدولية العاملة في هذا الإطار.

د. مجال الاتصال الأزماتي:

خلال فيضان غرداية 2008، من خلال تعبئة افراد المجتمع المحلي وتعزيز مظاهر التكافل
والتعاون والتضامن المجتمعي في منطقة غرداية أو خارجها.

ه. خلال جائحة كوفيد:19

انشاء صفحة خلية الازمات في 19 مارس 2020 مباشرة بعد الإعلان عن الحجر الصحي المنزلي
وكان شعارها تطوع معنا من أجل الجزائر.
تلقت الجمعية في 21 مارس 2020، أكثر من 1000 نداء لتطوع ولهذا أنشأنا قاعدة البيانات
الرقمية تتضمن كل المعلومات الضرورية لكل من أراد التطوع معنا في نموذج استمارة.
تجنيد ي 700 متطوع جاهز من كافة التخصصات والمجالات والغالبية من القطاع الصحي.
خياطة 6000 بدلة طبية وكمامة صحية.
تقديم مواد إعلامية توعوية تحسيسية وأخرى خدماتية نفعية كتقديم نموذج للقناع الواقي.
تغطية لعمليات تنظيف وتعقيم بعض المناطق.

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أ.د. / بن طبة

اقتراح إشراك المساجد في عملية التوعية والتحسيس وإطلاق نداءات قبل الأذان وبث آيات قرآنية.

السؤال 3: برأيك ما هو الذي ترونه مناسباً للتطوع الشبكي؟

التعريف بالأجندة التطوعية الخيرية للجمعية على أوسع مدى وبطبيعة عملها.

التواصل مع المتطوعين والمؤسسات الاقتصادية أو التجارية ومع المواطنين باستخدام وسائل

التواصل الإلكتروني منها فيسبوك، يوتيوب، سكايب والبريد الإلكتروني.

التواصل داخل الجمعية بين أعضائها لتنسيق أو خارج الجمعية سواء داخل أو خارج الوطن.

السؤال 4: ماهي منصات مواقع الإعلام الإجماعي التي تعتمدونها في إدارة مختلف الأنشطة التطوعية

في جمعيتكم؟

المنصات المعتمدة في تسيير العمل التطوعي الشبكي بالجمعية: موقع فيسبوك.

السؤال 5: كيف هي طبيعة المنشورات التي تنشرونها؟

نداءات اعانة واستغاثة.

عرض بيانات ومعلومات مهمة للمتطوعين أو المستفيدين (أرقام هواتف عناوين بريدية أو

إلكترونية).

نشر وبث مواد توعوية وتعليمية.

تغطية نشاطات الجمعية.

السؤال 6: ماهي أنواع المنشورات التي تنشرونها؟

منشورات مكتوبة: تقارير إخبارية سواء كتبتها الجمعية أو تقارير نشرت عنا في صحف وجرائد

وطنية عمومية أو خاصة

منشورات غرافيكية: عرض صور لنشاطات قمنا بها في الميدان وحريصين على إرفاق الصور

بالتقارير

منشورات سمعية بصرية: فيديوهات بثت من على شاشة التلفزيون الوطني او القنوات الخاصة

التلفزيونية

السؤال 7: ماهي مجالات توظيف جمعية تجمي للتطوع الشبكي عبر مواقع الإعلام الإجماعي أثناء

أزمة كوفيد 19 بالجزائر؟

الدعاية والتسويق لنشاطات الجمعية على المستوى الداخلي والخارجي

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة

كسب الدعم المادي والإعلامي

وضع رابط الاستمارة الخاصة بصفحة معا من أجل الجزائر في صفحة فيسبوك المعنية بحشد

ومعبئة المجتمع لمواجهة الأزمة

تسخير الفضاء للاتصال والتواصل

السؤال 8: من هو الجمهور الذي يستهدفه التطوع الشبكي؟

المؤسسات التجارية والاقتصادية.

المتطوعين والجمعيات الأخرى للعمل بالشراكة.

السؤال 9: ما هي المضامين الخاصة بالتطوع الشبكي اثناء أزمة كوفيد 19 ؟

مضامين توعوية تحسيسية

مضامين تعبوية وتجنيدية

مضامين اتصالية لتوفير المعلومات وإنشاء قواعد بياناتية

مضامين إخبارية

مضامين تعليمية ونداءات مساعدة

السؤال 10: كيف يتفاعل جمهور جمعية تجمي مع مضامين الأنشطة التطوعية اثناء أزمة كوفيد 19؟

أفراد وأشخاص: تفاعل يومي إيجابي من إعادة نشر للمضامين واستجابة لنداءات وإرسال

فيديوهات، وإظهار رغبة الجادة في تقديم المساعدة والتجنيد في صفحة خلية الازمات

مؤسسات وجمعيات: تعاون واتصال تفاعلي من مؤسسات الدولة والجيش والحماية المدنية

وجمعيات خيرية أخرى كجمعية الشفاء فرانكو جزائرية.

السؤال 11: برأيكم ماهي المعوقات التطوع الشبكي؟

مشاكل تكنولوجية: ضعف الشبكة

مشاكل أمنية: تعرضنا لمتطوعين غير معروفين الهوية المستعارة أو بعض الجمعيات التي

التحقت مؤخرا ببعض المنظمات الدولية مجهولة الهوية نحن تلقينا نداء لكن لم نقبل ان نكون

جزء في عملية تطوع شبكي لمنظمة دولية غير حكومية هذا امر خطير والجزائر في فترة

صعبة تجنبنا ذلك.

على العموم لا توجد معيقات تمنعنا من مواولة النشاط في الفضاء الالكتروني.

السؤال 12: ماهي آفاق التطوع الشبكي في الجزائر؟

يربط التطوع الشبكي بين المتطوعين وأفراد الوطن الواحد. يسمح التطوع الشبكي للمؤسسات على التعرف بالجمعيات التي تقدم عمل صادق يخدم الوطن وبعيدة عن الأعمال المناسبتية فقط، سيتيح التطوع الشبكي للواهبين والمتطوعين عملية مراقبة تمكنهم من معرفة وصول هباتهم لمستحقيها. يوفر التطوع الشبكي للجمعيات الصغيرة الانضمام لجمعيات كبيرة وطنية وتلتحق بها وترسم لنفسها خطا واضحا في هذه العملية التنموية.

11. نتائج الدراسة:

- أفادت عينة الدراسة بأن مفهوم التطوع الشبكي هو التطوع بمفهومه التقليدي إلا أنه استفاد من الثورة الرقمية والتكنولوجية.
- أشارت العينة إلى نشاطات الجمعية التطوعية، منها الصحي والمجال التدريبي التكويني وكذا الإنساني الإجتماعي وأكدت على دورها في المساهمة خلال أزمة كوفيد 19.
- ترى العينة أن التعريف بالأجندة التطوعية الخيرية للجمعية على أوسع نطاق ممكن هو ما يعزز من خدمات التطوع الشبكي من خلال ميزة التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال الجماهيرية.
- المنصات المعتمدة في تسيير العمل التطوعي الشبكي الخاص بجمعية تجمي هو موقع فيسبوك.
- تتعدد طبيعة ما ينشر بين نداءات استغاثة وإعانة أو تتطلب الضرورة مثلا أثناء جائحة كوفيد 19 لبث مواد توعوية ونشر معلومات مهمة
- تتنوع منشورات الجمعية بين مكتوبة تنشر في الصحف والجرائد، وبين صورية واخرى سمعية بصرية تبث على القنوات العامة أو الخاصة.
- خصصت العينة موقع فيسبوك أثناء أزمة كوفيد 19 للاتصال والتواصل مع المتطوعين وبينهم و من خلاله نشرت مضامين الإعانات و التوعية و كسب الدعم المادي و حشد الدعم البشري من خلال وضع رابط استمارة مبادرة تطوع من أجل الجزائر.

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أد. / بن طبة

- تستهدف جمعية تجمي استقطاب المؤسسات التجارية والاقتصادية، المتطوعين والجمعيات الأخرى للعمل بالشراكة.
- تختلف مضامين الجمعية الخاصة أثناء أزمة كوفيد 19 بين توعوية وتحسيسية وأخرى تعليمية ومضامين إخبارية بالاستعانة على مراسلين من مناطق مختلفة.
- التفاعل مع المضامين التطوعية أثناء جائحة كوفيد 19 إيجابي حسب العينة من خلال إعادة النشر للمحتويات والاستجابة للنداءات.
- ترى عينة الدراسة أن معوقات التطوع الشبكي تتمثل في المشاكل التقنية لتكنولوجيا كضعف الشبكة، وأخرى أمنية في حال لاستخدام المتطوعين لهويات مستعارة.
- مستقبل التطوع الشبكي واعد في ظل التطورات التكنولوجية التي نعيشها وشبكة الأنترنت منصة لتسيير اعمال الجمعية واداة تسويقية لتعريف بالأجندة الخاصة بكل مؤسسة أو جمعية تطوعية خيرية.

الخاتمة:

عملنا من خلال دراستنا هذه على إبراز دور التطوع الشبكي، حيث تناولنا مفهومه عبر العينة التي أكدت أنه لا يختلف عن التطوع بمفهومه التقليدي إلا أن التطوع الشبكي تميز باستغلاله لشبكة الانترنت لتنفيذ وإدارة العمليات التطوعية للجمعية.

كما استفادت أيضا الجمعية من القاعدة الجماهيرية لمواقع الشبكات الإجتماعية للتعريف برسالتها وأهدافها، من خلال الاشارة إلى المجالات المتنوعة التي تنشط فيها، بما فيها المجال الصحي، من إجراء تدخلات جراحية مجانية، وتقديم فحوصات، خدمات إنسانية اجتماعية، كما أشارت للدور الذي تلعبه خلال الأزمات، وبالأخص خلال جائحة كوفيد 19 وكيف ساهمت في نشر الوعي الصحي، وسبل الوقاية من الفيروس.

كما خلصنا إلى أن التعريف ببرنامج الجمعية على أوسع نطاق هو من بين ابرز ما توفره التكنولوجيا الجديدة لمجال التطوع الشبكي وتمكن التواصل و الاتصال مع المتطوعين و مع المؤسسات الاقتصادية او التجارية و مع المواطنين باستخدام مختلف تطبيقاتها كفيسبوك مثلا، و تتحدد طبيعة ما ينشر في الصفحة الخاصة بالجمعية من نداءات استغاثة و إعانة أو بث مواد توعوية إلى نشر معلومات مهمة لجهات معنية ، و كذا تغطية أعمال الجمعية، و هذا التنوع يترجم في قولبة المحتوى

واقع التطوع الشبكي أثناء جائحة كوفيد 19 في الجزائر _____ أ/ محمدي، أ.د. / بن طبة

الى نصوص مكتوبة تنشر في الصحف و الجرائد، و بين صورية تحرص الجمعية من خلالها ابراز نشاطاتها و اخرى سمعية بصرية تبث على القنوات العامة أو الخاصة .

وظفت جمعية تجمي التطوع الشبكي أثناء أزمة كوفيد 19 عبر موقعها فيسبوك بتسخير هذا الفضاء للاتصال و التواصل مع المتطوعين و بينهم ، و قدمت ما مكن من خلاله الاستفادة بمواد تعليمية تهدف مثلا لخياطة الكمامة أو تصنيع الواقيات و الحاميات البلاستيكية و حتى تقديم أرقام لورشات تقدم نفس الخدمات ، و كانت منبرا لطلب الإعانات و كسب الدعم المادي و حشد الدعم البشري من خلال وضع رابط استمارة مبادرة تطوع من أجل الجزائر ، و كذا مواكبة المجدات و تغطية الأحداث الخاصة بالجائحة كم أن جمعية تجمي مهتمة باستقطاب شركاء لهذه العماية التنموية كالمؤسسات التجارية و الاقتصادية ، المتطوعين و الجمعيات الأخرى للعمل بالشراكة .

وتجدر الإشارة إلى أنه تختلف المضامين أثناء جائحة كوفيد 19 بين توعوية، تحسيسية، وأخرى تعليمية، لكسب أكبر عدد من المتطوعين، لمواجهة الجائحة ومضامين إخبارية من خلالها تقدم تغطية لمستجدات الجائحة، و حسب الأستاذة فاطمة بوهاني فإن التفاعل مع المضامين التوعوية أثناء أزمة كوفيد 19 إيجابي و يتم بصفة يومية سواء من خلال إعادة النشر للمحتويات و الاستجابة لنداءات من طرف الأشخاص أو الأفراد و حتى المؤسسات أو الجمعيات أو الجهات الحكومية كما ترى عينة الدراسة أن معوقات التطوع الشبكي تتمثل في المشاكل التقنية لتكنولوجيا و من أهمها ضعف الشبكة ، و أخرى أمنية في حال لاستخدام المتطوعين أسماء مستعارة غير ذلك لا يوجد ما يمنع الجمعية من مزاوله نشاطها في الفضاء الالكتروني

إن مستقبل التطوع الشبكي واعد في ظل التطورات التكنولوجية التي نعيشها وستتيح هذه التطورات لهذا المجال الفرصة في الازدهار وتكون بمثابة منصة لتسيير اعماله من جهة ولتعريف بالأجندة الخاصة بكل مؤسسة أو جمعية تطوعية خيرية.

الهوامش:

¹ Urrea, G., & Yoo, E. (2021). **The Role of Volunteer Experience on Performance on Online Volunteering Platforms**. Available at SSRN 3784152

² Mejia, J., Urrea, G., & Pedraza-Martinez, A. J. (2019). **Operational transparency on crowdfunding platforms: effect on donations for emergency response**. Production and Operations Management, 28(7), 1773-1791.

- ³ Acimovic, J., & Goentzel, J. (2016). **Models and metrics to assess humanitarian response capacity.** Journal of Operations Management, 45, 11-29.
- ⁴ Yan, L., & Pedraza-Martinez, A. J. (2019). **Social media for disaster management: Operational value of the social conversation.** Production and Operations Management, 28(10), 2514-2532.
- ⁵ Chelcea, Septimiu. (2003). **Comportament prosocial.** În Septimiu Chelcea și Petru Iluț (coord.) Enciclopedie de psihosociologie București: Editura Economică. (pp. 86-87).
- ⁶ Andronic, R. L. (2014, May). **Definition of volunteering in social sciences.** In International Conference of Scientific Paper AFASES (pp. 22-24).
- ⁷ Seddighi, H., & Salmani, I. (2018). **Online volunteering, a way to reduce health inequalities: a review study.** Journal of Community Health Research, 7(4), 256-264.
- ⁸ Cravens, J. (2006). **Involving international online volunteers: Factors for success, organizational benefits, and new views of community.** The International journal of volunteer administration, 24(1), 15-23.
- ⁹ World Health Organization. (2021). **WHO-convened global study of origins of SARS-CoV-2: China Part.**
- ¹⁰ Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). **Social Network Sites: Definition, History, And Scholarship.** Journal Of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210-230.
- ¹¹ Bazan, D., Nowicki, M., & Rzymiski, P. (2021). **Medical students as the volunteer workforce during the COVID-19 pandemic: Polish experience.** International Journal of Disaster Risk Reduction, 55, 102109.
- ¹² Urrea, G., & Yoo, E. (2021). **The Role of Volunteer Experience on Performance on Online Volunteering Platforms.** Available at SSRN 3784152.
- ¹³ Carlsen, H. B., Toubøl, J., & Brincker, B. (2021). **On solidarity and volunteering during the COVID-19 crisis in Denmark: the impact of social networks and social media groups on the distribution of support.** European Societies, 23(sup1), S122-S140.
- ¹⁴ Narine, W. (2020). **Virtual Volunteers: New Strategies of Volunteering During The Pandemic Of Covid-19.** (4 (24)).
- ¹⁵ Murray, V., & Harrison, Y. (2002). **Virtual Volunteering: current status and futurs prospects.**

¹⁶ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2015، ص 51.

¹⁷ صفحة جمعية تجمي الخيرية، تعريف بالجمعية، تاريخ الزيارة: 16-02-2021 الساعة 17:15 ، الرابط:

<https://shortest.link/KqW>

¹⁸ محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 58